

بنهايته !! .. وأنظر يا سيدي كيف يبدو الحال في اللحظة الراهنة ، فبعض أصحاب المصانع - ولماذا نبحث بعيدا - على سبيل المثال - صاحب الدعوة الظريف السيد أرنوا - وأمثاله ، لديهم الجرأة على أن يقوموا باستفزاز العمال واستغلالهم أقصى استغلال . ينبغي إيقاف مهزلة الأجور المندنية اليوم ! فلتقل بنفسك يا سيدي ، أليس هذا استفزازا يجعل العمال يقومون بالاضراب ؟

الماتيكان/الزعيم: (مسرعا) أجل أجل ! بالطبع (ينظر حواليه كما لو كان يريد أن يدلف منسلا من الباب)

ليفاسين: (يستوقفه ، فيضطر الى التوقف في مكانه) لا أرتاب يا سيدي أنك ستضع في اعتبارك كل ما يحدث لهؤلاء المساكين من ظلم وجور .. (كمن يخطب) فاذا كان شخص من طراز السيد أرنوا يهدد الأمن والسلام للدولة بكاملها .. فينبغي الاعلان عن هذا الاضراب فورا ! .. أليس كذلك ؟

الماتيكان/الزعيم: (بشكل آلي) بلى .. هكذا الأمر . أجل أجل .. بالطبع ..

ليفاسين: (مكمل حواراه السابق) يهيا لي أنه لو لم يقم والحالة هذه - وأسير هنا بأصبع الاتهام نحو أرنوا - لو لم يقم « اتحاد نقابات المهنيين والعمال » بالاضراب ، فانه لا محالة سيقع خطأ فادح لا يمكن التسامح فيه . فالاضراب بهذا المفهوم سيقوم الشيوعيون آنذاك بتوجيه دفته ، مثيرين في الوقت نفسه آنذاك العمال ضد اتحادكم المبجل .. والنتيجة ؟! (كمن يجيب على نفسه دون توقع اجابة من المتحاور معه) هي على هذا النحو : (محاولا استفزازه للدرجة القصوى) أنك يا سيدي ستخسر شعبيتك كثيرا داخل هذه المصانع بنفس القدر الذي ستخسره في كل الدوائر التي تقع تحت نفوذك ! ولذلك فالمقضية واضحة : ان « اتحاد نقابات المهنيين والعمال » يجب أن يشارك في الاضراب ، بل ينبغي أن يكون له حق المبادرة الأولى